

**تدريس مادة التربية الاسلامية باستراتيجية الاركان
الاربعة واثرها في تنمية المشاعر الابداعية لدى
طلاب الصف الاول المتوسط**

م . د . لقمان محمد سعيد العساف

هدف البحث الحالي التعرف الى تدريس مادة التربية الاسلامية باستراتيجية الاركان الاربعة واثرها في تنمية المشاعر الابداعية لدى طلاب الصف الاول المتوسط ، ولتحقيق ذلك أجري البحث على عينة قوامها (٣٨) طالباً من طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة التابعين الى ممثلة وزارة التربية في اربيل ، ولتحقيق هدف البحث والاجابة عن اسئلته اعد الباحث استبانة المشاعر الابداعية تكونت من (٦٠) فقرة ، توزعت على ست ابعاد : وهي حب الاستطلاع ، وحب المغامرة ، وتحدي الصعب ، والتخيل ، والاستمتاع بكل المشكلات ، والمشاركة التعاونية في الانشطة ، وكل فقرة متبوعة بأربع بدائل (ينطبق تماماً ، ينطبق احياناً ، لا ينطبق اطلاقاً ،لاستطيع ان اقرر) وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها بالطرق الاحصائية والتربوية المناسبة ، ثم وزعت الاداة الى عينة البحث من طلاب الصف الاول المتوسط قبل الشروع بالتجربة للإجابة على فقراتها، كما اعيد توزيع الاداة بعد الانتهاء من تطبيق التجربة على افراد العينة ، وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية SPSS كانت النتيجة : وجود فرق ذو دلالة احصائية في تنمية المشاعر الابداعية ولصالح المجموعة التجريبية يعزى الى طريقة التدريس استراتيجية الاركان الاربعة، وانطلاقاً من نتيجة البحث يوصي الباحث بإقامة دورات في مديرية الاعداد والتدريب على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة كاستراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجية الاركان الاربعة ، والتأكيد على ضرورة الاهتمام بالطلاب المبدعين وتنمية قدراتهم ومشاعرهم الابداعية ، كما يقترح اجراء بحث عن فاعلية استراتيجية الاركان الاربعة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط مادة التربية الاسلامية وتنمية تفكيرهم التجميعي .

Abstract :

The aim of the current research is to identify the teaching of Islamic education by the four pillars strategy and its impact on developing creative feelings among first-grade intermediate students. In order to achieve the goal of the research and answer his questions, the researcher prepared a questionnaire for creative feelings that consisted of (60) items, divided into six dimensions: curiosity, love of adventure, challenging the difficult, imagination, enjoyment in solving problems, and cooperative participation in activities, and each paragraph is followed by four alternatives. (Fully applicable, sometimes applicable, not applicable at all, I cannot decide)The validity and stability of the tool were confirmed by appropriate statistical and educational methods, then the tool was distributed to the research sample of the first intermediate grade students before commencing the experiment to answer its paragraphs. SPSS Result: There is a statistically significant difference in the development of creative feelings and in favor of the experimental group attributed to the method of teaching the four pillars strategy, and based on the results of the research, the researcher recommends holding courses in the Directorate of Preparation and Training on the use of modern teaching strategies as active learning strategies, including the four pillars strategy, and emphasizing The need to pay attention to creative students and develop their abilities and creative feelings, and also suggests conducting a research on the effectiveness of the strategy of the four pillars in the achievement of students of the second intermediate grade Islamic education and the development of their collective thinking.

المقدمة :

لقد اثبتت استراتيجيات التدريس الحديثة وخاصة التي تتدرج تحت مسمى استراتيجيات التعليم النشط حتى الان قدرتها الفعالة على احداث تغيير غير مسبوق في التعليم وتحديدأ المستخدمة بمراحل التعليم الاساسي والمرحلتين الاولى والثانية المتوسطة التي يتم فيها بناء شخصية المتعلم من خلالها ، حيث ان تطبيق الاستراتيجيات النشطة من شأنه ان يساعد المتعلم على اكتساب مهارات هامة واساسية تساعده في ان يصبح شخصية ناجحة ومؤثرة بشكل ايجابي في المجتمع فيما بعد . (ياسمين، ٢٠٢٠ : ١) فعن العمل ضمن المجموعات حيث يقول عالم الاجتماع ابن خلدون : ان الانسان مدني بطبعه ، أي ان الله عز وجل خلق الانسان ليعيش ويعمل مع الجماعة لعامة الارض ، لا ليكون بمعزل عنهم ، من ذلك كان لابد ان تعمل النظم التربوية على اكساب الطلبة العمل الجماعي من خلال استخدام استراتيجيات تدريس مناسبة مثل التعلم في مجموعات بأشكاله المختلفة . (امبو سعدي والحوسنية، ٢٠١٦ : ٢٣) من هذه الاستراتيجيات التي يكون فيها المتعلمين مشاركين في الانشطة الجماعية ومتفاعلين استراتيجية الاركان الاربعة ، حيث تتميز هذه الاستراتيجية بان المتعلمين يكونون فيها جالسين ، ويحتاجون الى بعض الحركة البدنية لإعادة التركيز ، كما تساعد هذه الاستراتيجية على شد الانتباه والتفكير واتخاذ الاقرار ، وتحقق استراتيجية الاركان الاربعة نجاحاً في اشراك جميع المتعلمين في الدرس ، ويتم أيضاً توفير فرص يتعلم بها الطالب بشكل معرفي ونقدي (Reggie,2012)

67: ان التربية الابداعية او بيداغوجيا الابداع هي صيرورة او عملية تعليمية_تعليمية تضع المتعلم امام مشكلة بحيث يضطر الى استظهار ما لديه من معلومات نظرية ومنهجية ومهارية ورؤيته الثاقبة لعلها ، وعلى ضوء ذلك تظهر قدرة المتعلم على انتاج افكار جديدة وخاصة النابعة من حسه الابداعي لان الابداع يشمل ابتكار ماديات وابتكار افكار وحلول لقضايا ، واتخاذ القرارات (Filtea,2012: 30) والابداع اصبح ضرورة من ضروريات الحياة العصرية ، وما نلاحظه اليوم من تقدم سريع في شتى مجالات الحياة من اكتشافات واختراعات ما هو الا تعبير عن هذا الابداع ، ومما لاشك فيه ان الاساليب التقليدية في الماضي لم تعد تكفي لمواجهة مشكلات الحاضر وتحديات المستقبل مما يستلزم ضرورة البحث عن مداخل واساليب جديدة لمواجهة تلك المشكلات والتحديات وهنا تبرز قيمة التفكير الابداعي كأهمية وضرورة اجتماعية في هذا العالم المتجدد . (السالم، ٢٠١٢: ١٠) كما ان الابداع ليس خاصية مقتصرة على العلماء واصحاب براءات الاختراع فقط وانما الابداع صفة موجودة عند كل الناس ، فالمتعلم المبدع هو الذي ينتج شيئاً جديداً ويلقى القبول والاستحسان من الآخرين ، والمتعلمين عندما يأتون الى المدرسة تتوافر لديهم العديد من المهارات والمشاعر الابداعية والتي يمكن تنميتها من خلال التساؤل والاستفسار والتجريب واللعب . (البديري، ٢٠١٧: ٧٥)

مشكلة البحث :

واجهت العملية التعليمية تحديات كبيرة سيما في السنوات القليلة الماضية ، ونخص منها بالذكر الإغلاق العام الذي اصاب كافة مفاصل الحياة بالشلل وعلى رأسها التعليم ، حيث كان تأثيرها السلبي كبير ومباشر على المتعلمين من خلال توقف الدوام الحضوري وابتعادهم عن مقاعد الدراسة فترة طويلة نسبياً ، مما دعا الحاجة الى اساليب غير تقليدية وحلولاً ابداعية ؛ لمواكبة التطورات المتسارعة التي اعقبت فترة الإغلاق العام ، واعادة التعليم الى مسار افضل مما كان عليه فبالعودة الى مقاعد الدراسة والنظام النمطي التقليدي في التدريس القائم على التلقين واملاء الملخصات الذي لا يُمكن المتعلمين من تعلم او ممارسة أي نوع من انواع التفكير او الابداع بل قد يؤثر سلباً على المتميزين منهم ؛ فيتغير حال المتعلم من متفاعل نشط يميل الى التعلم في مجموعات يفكر ويناقش ويجب الى متلقي سلبي يتسلم المعلومات ويحفظها دون استيعاب ، اي يتبع ما يُقال له ويكتُب ما يُملى عليه . يضاف الى ذلك ان المتعلم اثناء التعليم التقليدي لا يفكر ولا يتأمل ما تعلمه ، وقد يصاب بالملل والضجر خلال الدرس ، كما ان التعلم يكون سطحي مما يؤدي الى نسيان المعلومات او تكون هناك صعوبة في تذكرها ، او عدم تمكن المتعلم من الربط بين المعلومات السابقة في بنيته المعرفية بالتعلم الجديد ، فضلاً عن وجود قصور في الطرائق التقليدية او ضعف في خطوات التقويم نهاية الدرس بناءً على ما تقدم برزت الحاجة الى استراتيجيات حديثة تفاعلية قائمة على التعليم النشط تجل دور المتعلم محوري ، يبذل جهداً عقلياً وجسدياً بحيث ينشغل وينهمك في جميع عمليات التعلم ويقدم التساؤلات ، ويبحث عن الارتباطات في كل ما يتعلمه من موضوعات ليحقق اهداف التربية الاسلامية ، ومن هذه الاستراتيجيات الحديثة استراتيجية الاركان الاربعة والتي تعد من استراتيجيات التعلم التعاوني النشط ، حيث يكون فيها المدرس مشرفاً وموجهاً للطلاب ومتفاعلاً معهم ومناقشاً لكل مجموعة فكر افرادها واختارت الاجابة وتوجهت نحو ركن من الاركان عن سبب هذا الاختيار ، كاسراً للجمود ومناح فرصة للتفكير والانطلاق نحو الاختيار الذي يراه مناسباً ، ولأسباب اعلاه برزت مشكلة البحث التي تتطلب الاجابة على السؤال التالي : هل في تدريس مادة التربية الاسلامية باستراتيجية الاركان الاربعة اثر في تنمية المشاعر الابداعية لدى طلاب الصف الاول المتوسط ؟

اهمية البحث :

تتسارع الخطى في العالم المتحضر الى تنمية طاقات النشء الجديد من الشباب واستثمارها في مجالات الحياة كافة ، واختيار انجع الطرائق لإيصال المادة العلمية ، واستخدام كل السبل المتاحة والوسائل التي تكشف عن المبدعين والموهوبين ؛ لانهم الثروة الحقيقية لكل مجتمع يرنو الى التقدم ، ولتحقيق هذا الهدف جاءت الحاجة الى التشخيص المبكر للطاقات الابداعية ، وذلك بإعداد ادوات قياس متنوعة ، ومعايير ذات ابعاد متعددة ، بغرض متابعة المبدعين ورعايتهم وتوفير مناخ يحفز لدى المتعلمين (العنزي، ٢٠١١: ١٩) ويعتمد نجاح المدرس في ايصال محتوى المنهاج في اتباع طريقة تدريس يستخدم من خلالها أنشطة واساليب لجذب انتباه المتعلمين ، وجعلهم يحبون المادة العلمية ، ويتوقون اليها ، وتظهر اهمية تلك الطريقة من خلال استفادة المتعلمين ، وتعليم كل فرد منهم كيف يفكر ، وكيف يشارك بفاعلية في خطوات استراتيجيات التعليم النشط ، والتي يتحول فيها المتعلم من الحالة السلبية ، الى الحركة ، والنشاط ، والقراءة ، وطرح الاسئلة والمناقشة ، وصولاً اكتساب المعلومات وتكوين الشخصية المتكاملة وتنمية مهارات التفكير العليا . (اسعد، ٢٠١٧: ٥) لقد أثبتت استراتيجيات التدريس الحديثة النشطة فاعليتها على إحداث تطور ملحوظ في التعليم ، سيما الاستراتيجيات المستخدمة بالمرحلة الثانوية التي يتم من خلالها بناء

شخصية المتعلم ، حيث أن تطبيق هذه الاستراتيجيات في التدريس من الممكن أن يُساعد المتعلم على اكتساب المهارات المتنوعة والأساسية التي سوف تساعده التفوق الدراسي ، فضلاً عن تكوين شخصية ناجحة ومؤثرة وإيجابية في المجتمع مستقبلاً . (بدير، ٢٠١٢: ١٥) وتبرز أهمية التعليم النشط في انه يتطلب جهوداً ذهنية من المتعلمين ، ويوفر لهم الإمكانيات والوسائل والكيفية التي تساعدهم على التطبيق الفعلي للتعلم المفيد ، وكما يُغير من اتجاهاتهم في ضوء الثورة المعرفية الهائلة في مختلف العلوم ، وهذا يتطلب تطوير طرائق للتدريس تشجع المتعلمين في التعامل مع كم المعلومات الهائل ، والذي لا يكون ناجحاً الا بالتعليم النشط الذي يركز على مبدأ التعلم بالعمل ، والذي يساعد على الفهم العميق ، والشرح والتوضيح ، وطرح الاسئلة على المدرس ، والاجابة على اسئلة المدرس . (مبوسعيدي والحوسنية، ٢٠١٦: ٢٤) وبما ان المتعلم في التعليم النشط صاحب الدور المحوري لذا يجب الاهتمام بما يجري داخله من انفعالات ، ودوافع ، عند ممارسته للتفكير والعمل الابداعي ، والاهتمام ايضاً بصفات الشخصية المبدعة منها تفضيل التفكير في نسق مفتوح يؤدي الى السلوك الابداعي ، والاستقلالية في تقييم الافكار ، والتكيف والمرونة في حل المشكلات . (حسن، ٢٠٠٦: ٦) وتتعدد استراتيجيات التدريس واختلاف انواعها وصورها تعد وسيلة الاتصال المباشرة التي تحمل رسالة التعليم ، سواء كان المحتوى معرفياً ، او وجدانياً قيمياً او مهارياً ، وان استراتيجية الاركان الاربعة تعد احدى استراتيجيات التعليم النشط ، وهي وسيلة فعالة لتشجيع المتعلمين على المشاركة والتفاعل ، وطرح الاسئلة ، وتدوين الملاحظات ، كما تتميز هذه الاستراتيجية بالوضوح والسهولة والدقة في التفاصيل . (الشمرى، ٢٠١١: ٩٢) ولعل استراتيجية الاركان الاربعة من افضل واهم الاساليب التدريسية القائمة على مبادئ التعليم النشط التي يمكن من خلالها تعليم الطلاب وتقييمهم ايضاً ، وقياس معدل تقدمهم الدراسي عبر خطوات حركية ممتعة يؤديها المتعلمين بعد التفكير والاختيار ، كما انها مناسبة للاستخدام في جميع المراحل الدراسية وخصوصاً تلاميذ الدراسة الابتدائية وطلاب المرحلة المتوسطة . (ياسمين، ٢٠٢٠: ٣) تعطي استراتيجية الاركان الاربعة نوع من الحيوية والحركة والنشاط اثناء تطبيقها في الصف مما يقضي على الملل الي قد يشعر به المتعلمين ، ويمكن التركيز فيها على جميع الطلاب في الصف والتأكد من مشاركة الجميع في النشاط ، فضلاً عن امكانية استخدام استراتيجية الاركان الاربعة للتقييم خلال الدرس ومعرفة مدى استيعاب المتعلمين ، كما يمكن ان تستخدم في التقييم النهائي . (ناصر، ٢٠١٨: ٤) وتتبع اهمية استراتيجية الاركان الاربعة من انها تسهل على المتعلمين تذكر المعلومات في العديد من المواضيع ، فهي تنشيط قدرة المتعلمين الذهنية ، وتساعد على جعل المعلومات التي يستقبلونها ذات معنى ، فهي واحدة من استراتيجيات المحفزة للتفكير وتساعد على اكتساب المفاهيم . (الشمرى، ٢٠١١: ٩٢) ان الابداع سمة مهمة ، على المتعلم في القرن الحادي والعشرين ان يتصف بها ؛ لكي يتمكن من مواجهة التطورات والمشكلات وحلها بطريقة علمية من خلال القدرة على الخيال والتصور السريع لمختلف الحلول المناسبة ، وهناك من يرى الابداع بانه عملية تشبه البحث العلمي كونه يبدأ بالإحساس بالمشكلة ، وتشكيل افكار وفرضيات ثم اختبار هذه الفرضيات وتعديلها الى ان يتم التوصل الى الحل المناسب . (السورور، ٢٠٠٣: ٢٢٤) وتعد المشاعر الابداعية وكيفية تميمتها والتي تكون من خلال الاهتمام بما يجري داخل المتعلم من انفعالات ودوافع عند ممارسته للتفكير وللعمليات الابداعية ، فعلى الرغم من ان الابداع عملية تسيير بصورة منتظمة ، الا اننا لا نراها بوضوح في سلوك المتعلمين المبدعين ؛ لأننا نهتم بالمرحلة الاخيرة وهي السلوك النهائي الظاهر والذي يتمثل في نتاج معين ، أي اننا نغفل عن الصفات الانفعالية للشخص المبدع ، فهناك صفات تتصف بها الشخصية المبدعة منها : التفكير في نسق مفتوح يؤدي الى السلوك الابداعي ، والكفاية والذاتية والتكيف ، والاستقلالية في تقييم الافكار فضلاً عن الثورة ضد المألوف وحب الاستطلاع والمغامرة والثقة بالنفس . (حسن، ٢٠٠٦: ٥-٦) ويلاحظ على المتعلم المبدع انه يميل الى استعمال الاستعارات والتشبيهات والرموز للإشارة الى العلاقة بين المفاهيم ، ويقبل التحديات ، ويظهر ثباتاً امام الصعاب وعدم التخوف من المجهول ، كما لديه القدرة على التخيل ، ويساهم بالأفكار الجديدة عندما تثار المشكلات . (الكيلاني، ٢٠٠٩: ٨٨) ويرى الباحث ان التربية يجب ان تكون متجددة الى اقصى درجة ممكنة في اهدافها ومناهجها حتى لا تتعزل عن المجريات والطفرات النوعية التي يعرفها العالم المتقلب معرفياً وعلمياً وواقعياً بحيث يمكن ان تسهم في خلق الشخصية المبدعة من خلال اختيار الاستراتيجيات المناسبة والتي يتم بواسطتها ربط الموضوعات العلمية بالبيئة الاجتماعية للمتعلم والحالة النفسية والواقع المادي له ، لتعطي الموضوعات العلمية صورة واقعية للمجتمع وتستهدف حل المشكلات المجتمعية او المشكلات التي تواجه المتعلم بعد انتهاء دراسته .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى فاعلية تدريس مادة التربية الاسلامية باستراتيجية الاركان الاربعة واثرها في تنمية المشاعر الابداعية لدى طلاب الصف الاول المتوسط .

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي تنمية المشاعر الابداعية لدى افراد المجموعتين التجريبية التي درست باستراتيجية الاركان الاربعة والضابطة التي درست بالطريقة التقليدية .

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على : عينة من طلاب الصف الاول المتوسط التابعين الى ممثلية وزارة التربية في اربيل للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) . كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية المقرر من وزارة التربية ، الطبعة الثالثة لسنة (٢٠١٩)

الكورسين الدراسيين الاول والثاني من العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) .

تحديد المصطلحات :

اولاً : استراتيجية الاركان الاربعة :

عرفها كل من : الشمري (٢٠١١) : بأنها " احدى استراتيجيات التعليم النشط ، وتستخدم لحث المتعلمين على النقاش والتفاعل مع بعضهم البعض ، وتشجيعهم على المشاركة وطرح الاسئلة ، فضلاً عن تقديم تغذية راجعة للمتعلمين . (الشمري،٢٠١١: ٩٢)الياسين (٢٠٢١) : بأنها " الاستراتيجية التي نستطيع عن طريقها تدريس المتعلمين وتقييمهم ، وقياس معدل تقدمهم الدراسي ، وعند تنفيذ خطواتها يشعر المتعلمين بالمتعة والحركة ، وتتاسب جميع المراحل الدراسية . (الياسين،٢٠٢١: ١)يعرفها الباحث اجرائياً : خطوات منتظمة ومتتابعة يسير على وفقها طلاب الصف الاول المتوسط المجموعة التجريبية ، حيث يقوم المدرس فيها بطرح سؤال واربع اجابات لهذا السؤال تكتب كل اجابة على ركن من اركان السبورة او تكتب الاجابات الاربعة على اوراق توزع على اركان الصف الاربعة ، ثم يطلب منهم المدرس كتابة الجواب الصحيح ثم التوجه الى الركن الذي يحتوي الى اختياره ، ثم يناقش المدرس الطلاب في كل ركن عن سبب اختيارهم للجواب ، ثم تتم مناقشة جماعية بين المجموعات لتطرح كل مجموعة سبب اختيارها للجواب الذي توصلت اليه .

ثانياً : المشاعر الابداعية :

عرفها كل من : حسن (٢٠٠٦) : بأنها " مجموعة السمات الشخصية التي يمتلكها المتعلم المبدع مثل : حب الاستطلاع ، والتخيل ، وتحدي الصعاب ، وحب المغامرة ، وتتكامل هذه السمات مع مهارات المتعلم العقلية للوصول الى ناتج ابداعي متميز " . (حسن،٢٠٠٦: ١٧) البديري (٢٠١٧) : بأنها " انفعالات المتعلم الوجدانية كحب الاستطلاع ، والتخيل ، وتحدي الصعاب ، وحب المغامرة ، وتشكل هذه الانفعالات مع ما لدى المتعلم من المهارات العقلية وسيلة لتوليد الافكار المتميزة " . (البديري،٢٠١٧: ٢١) يعرفها الباحث اجرائياً : مدى امتلاك طلاب الصف الاول المتوسط لمشاعر واتجاهات ابداعية متمثلة بحب الاستطلاع ، والتخيل ، وتحدي الصعاب ، وحب المغامرة ، حيث تتشارك هذه المشاعر مع المهارات والعمليات العقلية لتنمي ثقة الطالب بنفسه وتكون دافع نحو الابتكار ، ويمكن قياس ذلك من خلال الاستجابة على المقياس المعد لهذا البحث .خلفية نظرية : مفهوم استراتيجية الاركان الاربعة :تقوم فكرة استراتيجية الاركان الاربعة على عرض المدرس لسؤال يتضمن اربعة اختيارات ،وقد تكون هذه الخيارات هي اجابات تتضمن تصورات بديلة لدى المتعلمين ، ويقوم المدرس بتوزيع الخيارات الاربعة في اركان الصف ، ويطلب من المتعلمين في الصف الوقوف امام الاجابة التي يعتقدون انها صحيحة . (امبو سعدي والحوسنية،٢٠١٦: ٤٦٩) ، توفر هذه الخطوات الدينامية التي تعمل على ان يكون المتعلم نشطاً ومتعاوناً فرصة لتعميق فهم الموضوع في استكشاف المعلومات والتعبير عن الراي ، كما يمكن لهذه الخطوات تنشيط الدرس من خلال توفير الحركة والتفاعل . (شواهن،٢٠١٩: ٥١)كما تعد من الاستراتيجيات التي تشجع المتعلم على اتخاذ قرار محدد ، اذ يمهّد المدرس لموضوع الدرس على شكل تساؤلات ، ثم يبدأ بالشرح المفصل للموضوع ثم يقسم الطلاب الى اربع مجموعات ، ثم يوجه اسئلة علمية مع تحديد اجابات متعددة لكل سؤال ، ثم توجيه المتعلمين الى اختيار الزاوية التي تمثل اجاباتهم الصحيحة ، كما يجب ان يكون كل سؤال مفصلاً عن الاخر ؛ ليتمكن المتعلمين من مناقشة اجاباتهم حول كل سؤال على حده . (ابو الحاج والمصالحة،٢٠١٦: ٨٥)

اهمية استراتيجية الاركان الاربعة :

استثارة دافعية المتعلمين نحو التعلم ونحو المادة العلمية .تدريب المتعلمين على مهارة اتخاذ القرار وابداء الرأي والتمييز بين بدائل الاجابات العمل على بناء وتطوير العلاقات الاجتماعية من خلال التعلم في مجموعات تعاونية .التشجيع على التعلم الذاتي لكل متعلم ، والتدريب على مواجهة المشكلات وحلهاوتدريب المتعلمين على الانظمة السلوكية وممارسة الاسلوب الديمقراطي في التفاعل اثناء الدرس اعطاء المتعلمين فرصة مناسبة لممارسة التفكير . (مصلح،٢٠١٩: ٣٢)دور المدرس في استراتيجية الاركان الاربعة :

يكون للمدرس في استراتيجية الاركان الاربعة عدة ادوار فهو الموجه ، والمرشد ، والمسهل للتعليم ، فدور المدرس مختلف عن الدور الذي يؤديه في التعلم التقليدي فهو لا يسيطر على الموقف التعليمي كما في النمط التقليدي ، ولكنه يدير الموقف التعليمي ادارة ذكية بحيث يجعل المتعلمين محور العملية التعليمية التعلمية من خلال توجيه المتعلم نحو الهدف من التعلم ، وطرح الاسئلة التي تحمل اجابات متنوعة وهذا يتطلب الامام بمهارات تصميم المواقف التعليمية المشوقة وتنظيم بيئة التعلم بطريقة تسمح باشتراك جميع المتعلمين في الصف في الاجابة على الاسئلة ، واطلاق العنان لتفكيرهم وتحديد الوقت اللازم للتوصل الى الاجابة ، ثم بث الثقة في نفوس المتعلمين من خلال التعزيز الايجابي واستثارة دافعيتهم ، ومتابعة فهم المتعلمين عن طريق متابعة سلوكياتهم وفعالهم التي تدل على ذلك ، فضلاً عن الاستعانة بالوسائل التعليمية المستمدة من الوسط المحيط بالمتعلمين . (مصلح، ٢٠١٩: ٣٥)

خطوات تنفيذ استراتيجية الاركان الاربعة :

يقدم المدرس شرحاً مفصلاً للدرس ، ثم يوضح خطوات الاستراتيجية . يسأل المدرس سؤالاً يتضمن اربع اجابات ويعلق كل اجابة في ركن من اركان الصف ؛ فيما اذا كان بالإمكان تفرغ الزوايا من المقاعد ، فان لم تكن هناك امكانية لذلك فيمكن وضع كل اجابة في زاوية من زوايا السبورة . يقف المتعلمين في منتصف الصف ، ثم يعطي المدرس الوقت للمتعلمين للتفكير . يسمع المتعلمين السؤال ، ثم يتوجهون بشكل مجموعات لقرءة الاجابات على الاركان . يقسم المدرس المتعلمين الى اربع مجموعات حيث تقف كل مجموعة امام الاجابة التي يعتقدون انها صحيحة يبدأ النقاش بين المدرس والمتعلمين في الاجابات الى ان يتوصلون الى الاجابة الصحيحة (امبو سعدي والحوسنية، ٢٠١٦: ٤٧٠)

المشاعر الابداعية : المشاعر الابداعية او الشعور الابداعي انما هو عمل ذهني اساسه فكرة يمكن ترجمتها الى عمل حركي ، وهنا تصبح الفكرة المبتدعة واقعية لها مغزى ومعنى ، وستكون هدفاً ناتجاً عن الفكرة ، والفكرة نتيجة تفكير والتفكير نهايته عمل وتطبيق ، وباجتماع كل من الفكرة الجديدة والهدف المفيد تنتج المشاعر الابداعية وهي الدافع الحقيقي للإبداع والتفكير الابداعي . (الكيلاني، ٢٠٠٩: ٨١)

فالمبدع هو من يفكر بنفسه ومن حوله وبمواهبه وكيف يطورها وكيف ينظم وقته ويحسن اعماله ويطور افعاله ، كما يتأمل البيئة المحيطة به ومع من هم حوله وبمنفسه وبأفكاره ومشاعره واحاسيسه ، ويركز على نقاط القوة في نفسه ولا يهمل نقاط الضعف في نفسه بل يقضي عليها وينهياها ، ودائماً تأتيه الافكار بسبب التركيز والملاحظة المستمرة بسبب يقظته المستمرة وسرعة بديهته ونشاطه العقلي فيتحول من مستقبل للأفكار الى منتج لها . (حسن، ٢٠٠٦: ٥-٦) تنمية الابداع والمشاعر الابداعية : بتحقيق الشرطين ادناه يمكن تنمية الابداع وتنمية المشاعر الابداعية : الاطمئنان النفسي : ينولد الاطمئنان النفسي من خلال تحقق الشروط التالية : الثقة غير المشروطة في قدرات المتعلم وقيمه ، ان يترك المتعلم ليختبر البيئة المحيطة ، وان يختبر الاشياء ويتعلم تدريجياً . الاقلال من النقد الخارجي والتقييم كونه يهدد المتعلم ويولد لديه ردة فعل فيميل الى الابتعاد عن التجريب في التعلم والبحث ، كما على المعلم ان يفهم مغزى التعبير لكل متعلم وحسب اسلوبه . الحرية النفسية : وتتضمن وعي المتعلم الكامل وشعوره بانه حر في احساسه ، وانه في حال عبر عن شيء فان هذا التعبير لا يتسبب له باي احراج ، وان بإمكانه ايجاد وسائل للتطوير افكاره كي لا يتردد في التعبير عنها ، فضلاً عن توفير الامان اثناء النقاشات العلمية . (الحريري، ٢٠١٠: ١٦٦)

السمات الشخصية للمبدع :

تعددت السمات الشخصية التي وصف بها المبدع منها الشعور بالحرية ، المرح ، حب التغيير ، تحمل المخاطرة ، تعدد طرائق التعبير عن الانفعالات ، التنافس ، الجدية ، الصراحة ، الثقة بالنفس ، حب الاستطلاع ، الارتباط بالوسط الاجتماعي ، الانفتاح على الخبرة ، مقاومة الضغوط الاجتماعية ، رفض التقليد ، الرغبة في النجاح . (عبادة، ٢٠٠١: ٢٦) فضلاً عن الميل الى التخلص من السياق العادي للتفكير ، والاستمتاع بحل المشكلات ، والتميز بالقيم النفسية والجمالية العالية ، والقدرة على التخيل والتأمل ، وتعدد الهوايات الشخصية ، المشاركة التعاونية في اداء الانشطة المختلفة ، والتميز بالمرونة ، وإصالة التفكير . (خليل، ٢٠٠٢: ١٦) ولكن (وليامز، ١٩٩٠) قدم تلخيصاً لسمات اربع تعبر عن المبدع وهي حب المغامرة ، حب الاستطلاع ، تحدي الصعب ، التخيل ، وهذه السمات ذات طبيعة وجدانية انفعالية تتفق مع التحليل اللفظي لعمليات نصف المخ الايسر ، حيث تضاهي العمليات الانفعالية التي تجري في النصف الايمن للمخ والتي تسمى الوحدات التباعدية اللغوية . (وليامز، ١٩٩٠: ١٢) حب الاستطلاع : هو التعامل مع الافكار والتلاعب بها وانفتاح في التفكير لدى المتعلم على المواقف التي تمثل المشكلة ، كما يعني استجابة المتعلم لما هو جديد ببذل المزيد من البحث ، والرغبة في الحصول على معلومات اكثر عن البيئة المحيطة به بالتحرك فيها وفحصها واستكشاف المزيد من التفاصيل عنها . التخيل : هو قدرة المبدع على التصور وبناء

الخيالات العقلية لإحداث لم تقع من قبل او لأشياء لم تكتشف بعد ، ويعد التخيل من اهم سمات الفرد المبدع لما يتيح من توليد الافكار الجادة والمتنوعة ، فالتخيل مكون رئيسي في السلوك الابداعي ، كما ان التخيل الابداعي من ارفع مستويات التخيل حب المغامرة: وهي الشجاعة التي يتمتع بها المبدع في عرض افكاره والدفاع عنها ، وعدم الخوف من النقد الذي يمكن ان تتعرض له افكاره وتخميناته او حتى من الفشل ، كما تشمل المغامرة على العمل في ظروف غير طبيعية او غير منظمة مع امكانية تعريض الذات للنقد او الفشل تحدي الصعب : وهي رغبة المبدع في ايجاد حلول بديلة لمشكلة معينة ، او البحث عن افكار متنوعة للعمل على تصميم او تطوير جهاز معين ، فهذه الصفة تعني حب المبدع للبحث والتقصي عن المشكلات الغامضة والمعقدة . (Williams 1993) نقلاً عن (العنزي، ٢٠١١: ٢٠) الاستمتاع بحل المشكلات : المشكلة في المفهوم التربوي تعني وضع المتعلم امام موقف او مسالة تتسم بالصعوبة وذات متطلبات عقلية ومعرفية ، وان حل المشكلة هو عملية التفكير التي يستخدم فيها المتعلم مخزونه من المعلومات والمهارات المكتسبة سابقاً ، فهو جهد يبذله المتعلم لبلوغ هدف ليس لديه حل جاهز لتحقيقه . المشاركة التعاونية في الانشطة : يعرف العمل والتعلم التعاوني بأنه تقسيم المتعلمين الى مجموعات تتكون كل مجموعة من (٢-٦) وتعمل كل مجموعة لتحقيق هدف من اهداف الدرس او النشاط ، كما توصف المشاركة التعاونية في الانشطة بأنها عملية بناء الترابط الايجابي بين المتعلمين ، وبتيح العمل التشاركي التفاعل وتبادل الافكار وتوضيحها بحرية . (خليل، ٢٠٠٢: ١٧) يرى الباحث ان مجمل السمات اعلاه في حال وجودها لدى الفرد فانه يمتلك الشخصية المبدعة ذات الاهتمامات والاتجاهات والانفعالات التي يمكن ان تخلق الابداع ، ويتميز صاحبها بالكفاءة الذاتية العالية ، والقدرة على مواجهة المشكلات وحلها ، والشعور بالمسؤولية والقدرة على تحقيق الاهداف ، فقد ركزت اغلب الدراسات على تنمية التفكير الابداعي ولم تتطرق الى سمات المتعلمين المبدعين ، فكان اختيار المشاعر الابداعية وهي الصفات الشخصية التي يتسم بها المبدع ، وان هذه السمات ممكن ان تقاس ويتم تحديد المبدعين من خلال الكشف عن الجوانب الانفعالية والدافعية للإبداع ، وقع اختيار الباحث على السمات التي قدمها (وليامز، ١٩٩٠) وهي حب المغامرة ، حب الاستطلاع تحدي الصعب ، التخيل ، بالإضافة الى اختيار اثنتين من السمات التي حددها (جيلفورد، ١٩٨٧) نقلاً عن (خليل، ٢٠٠٢) وهما الاستمتاع بحل المشكلات ، والمشاركة التعاونية في الانشطة ؛ وذلك لملائمة هذه السمات للاستراتيجية المستخدمة في البحث والمرحلة العمرية للعينة الاسس التربوية الواجب مراعاتها في التعامل مع المبدعين : ايجاد بيئة امنة تتسم بالمرونة في تقبل الافكار الجديدة وغير المألوفة . تحفيز روح المغامرة لدى المتعلمين وذلك بشجيع التعبير الحر عن الافكار الابتعاد عن القيود المتمثلة بالأنظمة والقوانين التي تعيق التعلم الفعال . الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية لدى المتعلمين ، واختيار انماط تعلم مناسبة . تجريب طرائق تدريس جديدة تتضمن نشاطات تنمي قدرة المتعلم على تجنب التعقيد والغموض تعزيز روح التعاون بين المتعلمين من خلال التفاعل فيما بينهم في حل المشكلات بهدف تنمية قدراتهم ومشاعرهم الابداعية . (السالم، ٢٠١٢: ١٣)

دراسات سابقة :

دراسات تناولت استراتيجية الاركان الاربعة :

دراسة ابراهيم (٢٠١٨) :

اجريت الدراسة في العراق ، وهدفت التعرف على اثر استراتيجية الاركان الاربعة في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، تكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالباً موزعين على مجموعتين بواقع (٣٦) طالباً في المجموعة التجريبية والتي درست مادة التاريخ وفق استراتيجية الاركان الاربعة و(٣٦) طالباً في المجموعة الضابطة والتي درست المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية ، كافأ الباحث بين مجموعتي البحث بالمتغيرات الاتية : المعرفة السابقة ، اختبار الذكاء ، العمر الزمني ، اختبار التفكير التاريخي ، ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية تكون في صيغته النهائية من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، كما اعد الباحث مقياس التفكير التاريخي وقد تكون من (٤٠) فقرة ، واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية : (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل الصعوبة ، معامل التمييز ، معادلة فاعلية البدائل ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة الفا_كرونباخ) ، وبعد تطبيق اداتي البحث تم جمع البيانات ومعالجتها احصائياً كانت النتيجة : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية في كل من اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ، واختبار التفكير التاريخي . (ابراهيم، ٢٠١٨: ٤٥١-٤٧٦)

اجريت الدراسة في غزة، وهدفت التعرف الى اثر توظيف استراتيجية التعلم النشط الارقان الاربعة في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلميذات الصف الثالث الاساسي بغزة، بلغت عينة الدراسة (٧٦) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الاساسي بواقع (٣٧) تلميذة في المجموعة التجريبية واللاتي درسن وفق استراتيجية الارقان الاربعة، و(٣٩) تلميذة درسن وفق الطريقة الاعتيادية، كافات الباحثة بين مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني، والذكاء، والتحصيل العلمي للوالدين، ولتحقيق هدف الدراسة اعدت الباحثة ادوات البحث تمثلت الاولى اختبار مهارات الاستماع، وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي وتم التحقق من صدقهما وثباتهما، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي مع قياس قبلي - بعدي، واستخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل الصعوبة، معامل التمييز، معادلة فاعلية البدائل، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة حجم الاثر، وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائياً اظهرت النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات التلميذات في المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى دلالة (٠،٠١)، ولصالح المجموعة التجريبية في كل من اختبار مهارات الاستماع وبحجم اثر كبير بلغ (٠،٣٠٦)، وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي وبحجم اثر كبير بلغ (٠،٣٨٣). (مصلح، ٢٠١٩: ١-٩٨) دراسة السماك (٢٠٢١): اجريت الدراسة في العراق، وهدفت التعرف الى اثر استراتيجيتي الرؤوس المرقمة والارقان الاربعة في تنمية بعض عادات العقل عند تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم، تكونت عينة الدراسة من (٤٥) تلميذاً موزعين على ثلاث مجموعات بلغت المجموعة التجريبية الاولى (١٦) تلميذاً وقد درست مادة العلوم وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة وبلغت المجموعة التجريبية الثانية (١٥) تلميذاً والتي درست مادة العلوم وفق استراتيجية الارقان الاربعة وبلغت المجموعة الضابطة (١٤) تلميذاً والتي درست نفس المادة بالطريقة التقليدية، اجرى الباحث التكافؤ بين مجموعات البحث الثلاث في متغيرات العمر الزمني، والمعدل العام في الصف الخامس الابتدائي، ودرجة مادة العلوم في العام السابق، وحاصل الذكاء، والتحصيل الدراسي للوالدين، ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث اختبار عادات العقل تكون من (٣٢) فقرة، واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية: اختبار تحليل التباين الاحادي، معامل التمييز، معادلة فاعلية البدائل، ومعامل ارتباط بيرسون، اختبار شيفيه. ومعادلة كودر _ ريتشاردسون (٢٠)، ومعادلة حجم الاثر، طبق الباحث اختبار عادات العقل قبل الشروع بالتجربة والتطبيق الثاني بعد الانتهاء من التجربة ثم جمع البيانات وعالجها احصائياً فكانت النتيجة: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث التجريبتين الاولى الرؤوس المرقمة والثانية الارقان الاربعة، وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين نتائج المجموعة التجريبية الثانية الارقان الاربعة والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية الثانية الارقان الاربعة. (السماك: ٢٠٢١: ١-١٠١) دراسات تناولت المشاعر الابداعية: دراسة ابو حلقة (٢٠٠٢): اجريت الدراسة في الامارات، وهدفت الى التعرف على فعالية حل المشكلات والاكتشاف الابتكاري في تحصيل الطلاب لمادة الاحياء وتنمية المشاعر الابداعية طبقاً لاختبارات وليامز بالمرحلة الثانوية، تكونت العينة من (١٩٢) طالباً بواقع (٦٤) طالباً في المجموعة التجريبية الاولى والتي درست وفق طريقة حل المشكلات، و(٦٤) طالباً في المجموعة التجريبية الثانية والتي درست وفق طريقة الاكتشاف الابتكاري، و(٦٤) طالباً في المجموعة الضابطة والتي درست وفق الطريقة التقليدية، كافات الباحثة بين مجموعات البحث الثلاث في متغيرات العمر الزمني، والذكاء، والمعدل العام للسنة السابقة، والتحصيل العلمي للوالدين، اختبار تحليل التباين الاحادي، معامل التمييز، معادلة فاعلية البدائل، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا_كروناخ، ولتحقيق هدف الدراسة اعدت الباحثة اختبار تحصيل تكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، في حين اعتمدت على مقياس المشاعر الابداعية والذي اعده فرانك وليامز والمكون من (٥٠) فقرة، وبعد انتهاء التجربة طبقت الباحثة ادواتي الدراسة ثم جمع البيانات وعالجتها احصائياً لتظهر النتائج تفوق طلاب المجموعتين التجريبتين على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل ومقياس المشاعر الابداعية. (ابو حلقة، ٢٠٠٢: ١-١٢١) دراسة حسن (٢٠٠٦) اجريت الدراسة في مصر، وهدفت الى معرفة فاعلية استراتيجية المشابهات في تنمية المهارات العقلية للتفكير الابداعي وتنمية المشاعر الابداعية بالمرحلة الإعدادية في مادة العلوم، تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث الاعدادي بواقع (٤٠) طالب وطالبة، توزعت على مجموعتين تجريبتين درسوا مادة العلوم على وفق استراتيجية المشابهات ومجموعة ضابطة درست على وفق الطريقة التقليدية، كافات الباحثة مجموعات الدراسة في متغيرات العمر الزمني، والذكاء، والمستوى الاقتصادي، التفكير الابداعي في العلوم، مستوى المشاعر الابداعية، اعدت الباحثة اختبار المهارات العقلية للتفكير الابداعي تكون من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، كما تبنت مقياس فرانك وليامز للمشاعر الابداعية ترجمة وتقنين (قنديل، ١٩٩٠)، استخدمت الباحثة الوسائل

الاحصائية التالية : تحليل التباين الاحادي ، والاختبار التائي ، ومربع آيتا لقياس قوة تأثير المعالجة التجريبية ، وبعد تطبيق الاختبار والمقياس بعدياً وتحليل اجابات الطلبة اظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعتين التجريبتين في اختبار المهارات العقلية للتفكير الابداعي ومقياس المشاعر الابداعية على طلبة المجموعة الضابطة . (حسن، ٢٠٠٦ : ١-٨٢) دراسة البديري (٢٠١٧) : اجريت الدراسة في العراق ، وهدفت التعرف الى فاعلية نموذجي ايسنكرافت وستيبانز في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الفيزيائية وتنمية مهارات التفكير التأملي والمشار الابداعية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، بلغت عينة الدراسة (٨٧) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط توزعت على ثلاث مجموعات ، بواقع (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية الاولى والتي درست وفق نموذج ايسنكرافت ، و(٢٨) طالباً في المجموعة التجريبية الثانية والتي درست وفق نموذج ستيبانز ، و(٢٩) طالباً في المجموعة الضابطة والتي درست وفق الطريقة التقليدية ، كما فاف الباحث مجموعات البحث الثلاث في متغيرات : العمر الزمني ، والتحصيل السابق في المادة ، والذكاء ، واختبار تشخيص التصورات البديلة ، واختبار مهارات التفكير التأملي القبلي ومقياس المشاعر الابداعية ، كما اعد الباحث : اختبار تشخيص التصورات البديلة والمؤلف من (٣٠) فقرة موضوعية ، واختبار التفكير التأملي المؤلف من (٢٥) فقرة ، ومقياس المشاعر الابداعية المؤلف من (٤٠) فقرة ، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة اجري الباحث الاختبارات البعدية ، ثم جمع البيانات وتمت معالجتها احصائياً وكانت النتيجة : تفوق المجموعتين التجريبتين على المجموعة الضابطة في اختبار تعديل التصورات البديلة ، وتفوق المجموعتين التجريبتين على المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير التأملي ، وتفوق المجموعتين التجريبتين على المجموعة الضابطة في متغير المشاعر الابداعية مع عدم وجود فرق دال احصائياً بين المجموعتين التجريبتين الاولى والثانية في كل من اختبار تعديل التصورات البديلة ، وفي متغير تنمية مهارات التفكير التأملي ، وفي متغير تنمية المشاعر الابداعية . (البديري، ٢٠١٧ : ١-١٤٧)

المؤشرات من الدراسات السابقة :

بعد استعراض الباحث الدراسات السابقة لكلا المتغيرين خرج منها بالمؤشرات التالية :

اولاً : الهدف : هدف الدراسات التي تناولت استراتيجية الاركان الاربعة التعرف على فاعلية هذه الاستراتيجية ومدى امكانية تطبيقها عملياً في غرفة الصف وتفاعل الطلاب فيما بينهم كمجموعات وما بين المدرس ، والبحث الحالي جاء متوافقاً مع اهداف هذه الدراسات اما اهداف الدراسات التي تناولت المشاعر الابداعية كانت تهدف الى تنمية المشاعر الابداعية من خلال طرائق واستراتيجيات ونماذج تدريسية مختلفة ، اما هدف البحث الحالي فقد جاء متوافقاً مع اهداف الدراسات السابقة كونه يهدف ايضاً تنمية المشاعر الابداعية . ثانياً : العينة : تباينت العينات في الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية الاركان الاربعة ، في (دراسة ابراهيم، ٢٠١٨) تكونت العينة من (٧٢) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط ، وفي (دراسة مصلح، ٢٠١٩) بلغت العينة (٧٦) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الاساسي ، اما في (دراسة السماك، ٢٠٢١) بلغت العينة (٤٥) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي . اما العينة في الدراسات التي تناولت المشاعر الابداعية ففي (دراسة ابو حليقة، ٢٠٠٢) تكونت العينة من (١٩٢) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية ، وفي (دراسة حسن، ٢٠٠٦) تكونت العينة من (١٢٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث الاعدادي ، في (دراسة البديري، ٢٠١٧) ، بلغت العينة (٨٧) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط ، اما عينة البحث الحالي فهم طلاب الصف الاول المتوسط . ثالثاً : الادوات : اعتمدت الدراسات السابقة التي هدفت الى تنمية المشاعر الابداعية كدراستي (ابو حليقة ، ٢٠٠٢) و (حسن ، ٢٠٠٦) على مقياس المشاعر الابداعية والذي اعده فرانك وليامز والمتكون من (٥٠) فقرة ، اما (دراسة البديري، ٢٠١٧) فقد اعد مقياس المشاعر الابداعية تكون من (٤٠) فقرة ، اما البحث الحالي سيعتمد على مقياس للمشاعر الابداعية من اعداد الباحث . كما استفاد الباحث من هذه الدراسات في بلورة المشكلة وخاصة فيما يتعلق بكيفية تنفيذ الاستراتيجية داخل الصف ، والاطلاع على المصادر والادبيات ، والادوات التي استخدمت في الدراسات السابقة ، وبيان اوجه التقارب والاختلاف معها ، ومقارنة نتائج بحثه مع نتائج الدراسات السابقة .

اجراءات البحث :

لتحقيق هدف البحث اختار الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة نواتي التطبيق القبلي والبعدى لمقياس المشاعر الابداعية ، اذ يعد هذا النوع من التصميم عالية الثقة حيث يتم تحديد المجتمع واختيار العينة ومكافاتها ، بالإضافة الى مستلزمات البحث وادواته وسير تطبيق التجربة واختيار الوسائل الاحصائية المناسبة .

التصميم التدريسي :

ان التصميم التجريبي هو مخطط وبرنامج عمل لكيفية تطبيق التجربة ، وان لكل بحث تصميم تجريبي خاص به لضبط الظروف المحيطة بالتجربة ، لذا اختار الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين احدهما ضابطة والاخرى تجريبية . (فان دالين واخرون، ١٩٨٥ :

٣٦٤) شكل (١) التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع (الاختبار البعدي)
التجريبية	مقياس المشاعر الابداعية	استراتيجية الاركان الاربعة	مقياس المشاعر الابداعية
الضابطة		الطريقة التقليدية	

استخدم الباحث استراتيجية الاركان الاربعة في تدريس موضوعا التربية الاسلامية لطلاب المجموعة التجريبية ، واستخدم الطريقة التقليدية في تدريس نفس الموضوعات لطلاب المجموعة الضابطة .

مجتمع البحث :

يتمثل مجتمع البحث بطلاب الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية للبنين التابعة الى ممثلة وزارة التربية في اربيل والبالغ عددهم (١٦٣٠) طالباً للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) موزعين على (٢١) مدرسة متوسطة وثانوية .

عينة البحث :

اختار الباحث قسدياً ثانوية البارزاني للبنين والتابعة الى ممثلة وزارة التربية الاتحادية في اربيل ، حيث احتوت على شعبتين للصف الاول المتوسط ، لتكون الشعبة (أ) مجموعة تجريبية بواقع (٢٠) طالباً ، والشعبة (ب) مجموعة ضابطة بواقع (١٨) طالباً ، ليكون العدد الكلي (٣٨) طالباً .

تكافؤ المجموعتين :

حرص الباحث قبل البدء بالتجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث احصائياً في عدد من المتغيرات والتي من المتوقع ان تؤثر في المتغير التابع على حساب المتغير المستقل . (فان دالين واخرون، ١٩٨٥ : ٣٢٥) وهذه المتغيرات التي كافأها الباحث يوضحها الجدول (١) جدول

(١) نتائج الاختبار التائي لتكافؤ مجموعتي البحث

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
العمر الزمني بالأشهر	التجريبية	٢٠	١٦٠،١٤	١٢،٦٥٠	٠،٨١٥	٢،٢١٤
	الضابطة	١٨	١٦١،٥٣	١٦،٧٧٨		
المعدل العام للسادس	التجريبية	٢٠	٧٤،٣١١	٨،٣١٢	٠،٤٨٥	عند مستوى دلالة (٠،٠٥)
	الضابطة	١٨	٧٥،٧٥٦	٨،٧٤٣		
درجة التربية الاسلامية	التجريبية	٢٠	٨٤،٢١٢	٦،٥٦٠	٠،٦٨٨	درجة حرية (٣٦)
	الضابطة	١٨	٨٦،٤١١	٧،٨٥٦		
حاصل الذكاء	التجريبية	٢٠	٣٦،٢١٣	١٣،٠٥٨	١،٦٥	
	الضابطة	١٨	٣٤،٥٥٤	١٢،٧٨٠		
مقياس المشاعر الابداعية	التجريبية	٢٠	٣١،٥٣٢	٨،٣٥٧	٠،٥٧٩	
	الضابطة	١٨	٣٠،٠٥٥	٦،٨٢٩		

يتضح من الجدول اعلاه ان مجموعتي البحث في المتغيرات العمر الزمني والمعدل العام ودرجة التربية للصف السادس الابتدائي ، فضلاً عن حاصل الذكاء ودرجات مقياس المشاعر الابداعية ، واما التحصيل العلمي للأبوين استخدم الباحث (٢١) وكما موضح في جدول (٢) : جدول (٢) نتائج اختبار مربع (٢١)

المجموعة	العينة	ثانوية فما دون	بكالوريوس ودبلوم	درجة الحرية	قيمة كا ^٢		الدالة
					الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	٢٠	١١	٩	١	٣،٨٤	٠،١٤٥	غير دالة
التجريبية	٢٠	١٤	٦	١	٣،٨٤	٠،٠٢٢	غير دالة

يتضح من جدول (٢) اعلاه ان مجموعتي البحث متكافئتان في متغير التحصيل العلمي للأبوين .

مستلزمات البحث :

تحديد المادة الدراسية :

حدد الباحث الموضوعات التي ستدرس اثناء مدة التجربة من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الاول المتوسط المقرر تدريسها في الكورس الاول والكورس الثاني من السنة الدراسية ٢٠٢١-٢٠٢٢ وهي الوحدات الاولى ، والثانية ، والثالثة ، والرابعة ، والخامسة ، اي كل الكتاب المقرر عدا الموضوعات التي تم حذفها بسبب تكييف المناهج الدراسية وتقليص الدوام الحضوري . صياغة الازغراض السلوكية : صاغ الباحث الاهداف السلوكية في ضوء الموضوعات المحدد تدريسها في التجربة موزعة على المستويات الثلاث الاولى من تصنيف بلوم (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق) حيث بلغت (١٦٥) هدفاً معرفياً سلوكياً ، ومن اجل التأكد من صلاحيتها ومدى ملائمتها لمحتوى المادة الدراسية تم عرضها على مجموعة من المحكمين^١ للتأكد من دقة تصنيفها وسلامة صياغتها ، وبذلك عدلت بعض الاهداف في ضوء آرائهم ومقترحاتهم ولم يحذف منها أي هدف سلوكي .

ج . اعداد الخطط التدريسية: في ضوء محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية واستناداً الى الاهداف السلوكية اعد الباحث الخطط التدريسية بواقع (٢٠) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية على وفق خطوات استراتيجية الاركان الاربعة ، و (٢٠) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية ، ثم عرضها على المحكمين للتأكد ومطابقتها لخطوات استراتيجية الاركان الاربعة والطريقة التقليدية . د. التدريس: درّس الباحث بنفسه مجموعتي البحث ؛ وذلك للسيطرة على هذا المتغير ، ولضمان تطبيق الخطط النموذجية التجريبية والتقليدية ، كونها مدرسة الباحث توفّر له سهولة التطبيق من حيث توزيع الحصص واختيار القاعة المناسبة للتدريس خاصة للمجموعة التجريبية .

هـ . اداة البحث: من متطلبات البحث الحالي اعداد اداة للتعرف على مدى تحقيق هدف البحث وفرضيته ، وهي مقياس المشاعر الابداعية ، وفيما يلي خطوات بناؤه: الاطلاع على مصادر بناء المقياس : وهي الادبيات التربوية والدراسات التي تناولت تنمية المشاعر الابداعية لتحديد الابعاد والسمات ، تم اعتماد تصنيف (وليامز، ١٩٩٠) كما ورد في الخلفية النظرية وهي حب الاستطلاع ، وحب المغامرة ، وتحدي الصعب ، والتخيل ، مع اضافة بعدين من تصنيف (جيلفورد، ١٩٨٧) وهما الاستمتاع بحل المشكلات ، والمشاركة التعاونية في الانشطة ، وهذه الابعاد وجدها الباحث انها ملائمة لطلاب الصف الاول المتوسط ، ومن الممكن الكشف عنها من خلال صياغة فقرات لكل بعد وسمه منها في المقياس الذي سيتم اعداده. صياغة فقرات المقياس : في ضوء الابعاد والسمات المعتمدة التي حددت مسبقاً ، ومن اجل ان تكون الابعاد متساوية بعدد الفقرات فقد تم صياغة (٦٠) فقرة بواقع (١٠) فقرات لكل بعد من ابعاد المقياس السابق ذكرها ، وبأربعة بدائل تحدد درجة الشعور ، وهي (ينطبق تماماً ، ينطبق احياناً ، لا ينطبق اطلاقاً ، لا يستطيع ان اقرر) ، كذلك صاغ الباحث تعليمات الاجابة لكي يتمكن الطلاب من الاجابة بسهولة وبدون غموض . ملحق (١) تصحيح فقرات المقياس : بما ان صياغة جميع الفقرات ايجابية فقد حددت الدرجات كالآتي : (٣) درجات للاختيار (ينطبق تماماً) ، و (٢) درجتان للاختيار (ينطبق احياناً) ، و (١) درجة واحدة للاختيار (لا ينطبق اطلاقاً) ، وبحسب معيار التصحيح الذي وضعه (وليامز، ١٩٩٠) لتصحيح مقياس المشاعر الابداعية تعطى درجة واحدة سالبة (-١) للفقرة التي يختار

التأشير عليها الطالب (لا يستطيع ان اقرر) كعقاب له ، وتطرح من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه هذه الفقرة ؛ والسبب المنطقي لهذا العقاب ان الطالب الذي يختار هذا الجواب انه عاجز عن اتخاذ قرار وعم اتخاذ القرار صفة غير ابداعية .صدق المقياس استخراج الباحث الصدق الظاهري وصدق البناء للمقياس : الصدق الظاهري : ويسمى ايضاً صدق المحكمين ، عرض الباحث المقياس بصورته الاولية على مجموعة من المحكمين من المتخصصين بالعلوم النفسية والتربوية وطرائق التدريس ، لبيان مدى صلاحية الفقرات ومعرفة مطابقة كل فقرة الى البعد الذي تنتمي اليه ، وقد اخذ بأراء ومقترحات وملاحظات المحكمين ، وقد حازت فقرات المقياس جميعها على نسبة اتفاق (٨٠٪) من المحكمين ولم يستبعد اي فقرة ، وبذلك تعد جميع الفقرات صالحة .صدق البناء : ويسمى ايضاً الاتساق الداخلي ، وهو اكثر انواع الصدق اتفاقاً مع مفهوم الصدق من الناحية العملية ، وان من اكثر طرائق التأكد من صدق البناء استخداماً هي حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ويتم اختيار الفقرات التي تظهر ارتباطات بالدرجة الكلية للمقياس . (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ٢٠٣) ، تحقق الباحث من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد علاقة درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للفقرات ما بين (٠،٣٢-٠،٧٤) ، بعد ذلك تمت مقارنة معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار بالقيم الجدولية لمعامل الارتباط (r) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٥٩) فظهر ان القيمة المحسوبة لكل فقرات الاختبار اعلى من القيمة الجدولية وبالقيمة (٠،٢٠) ، وبذلك فان قيم (r) المحسوبة جميعها دالة احصائياً وبذلك تحقق صدق بناء المقياس .

التطبيق الاستطلاعي :

طبق الباحث الاختبار على عينة مؤلفة من (٧٦) طالباً من طلاب الصف الاول المتوسط في ثانوية المعرفة للبنين يوم الاحد الموافق (٢٠٢١/١١/٧) للتأكد من وضوح الاختبار وفهم الطلاب للتعليمات ، وتحديد الزمن الذي يحتاجه الطالب للإجابة ، ولغرض التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار على وفق ما يلي: الثبات : يعد الاختبار ثابتاً اذا كان في نتائجه اتساق ، وهذا يعني وجود تطابق في النتائج الاختبار اذا ما اعيد تطبيقه ، كما يعني الثبات الموضوعية ودقة القياس ، مع عدم تأثر النتائج بذاتية الفاحص . (العدوان والحوامدة، ٢٠١١: ٢٠٥) استخدم الباحث معامل الفا_ كرو نباخ لاستخراج معامل الاتساق الداخلي لكل مجال ، حيث ان قيم المعاملات تراوحت ما بين (٠،٨٦) و (٠،٩٤) إذ تعد هذه المعاملات مرتفعة ، ومناسبة لتحقيق هدف البحث ، وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية (٦٠) فقرة ، وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس (٠ - ١٨٠) ، واصبح جاهزاً للتطبيق على مجموعتي البحث ، وجدول (٣) يوضح قيم معاملات الثبات للأبعاد ادناه :

جدول (٣) حساب الثبات باستخدام معامل الفا_ كرو نباخ

ارقام الفقرات	عدد الفقرات	الثبات باستخدام معامل الفا_ كرو نباخ	البعد
١٠_١	١٠	(٠،٩٢)	حب الاستطلاع
٢٠_١١	١٠	(٠،٨٨)	حب المغامرة
٣٠_٢١	١٠	(٠،٩٤)	تحدي الصعب
٤٠_٣١	١٠	(٠،٨٨)	التخيل
٥٠_٤١	١٠	(٠،٨٦)	الاستمتاع بحل المشكلات
٦٠_٥١	١٠	(٠،٨٧)	المشاركة التعاونية في الانشطة
٦٠_١	٦٠	(٠،٩٠)	الكلية

١. تطبيق التجربة :

١. طبق الباحث مقياس المشاعر الابداعية يوم الاحد الموافق (٢٠٢١/١١/١٤)
٢. بدأ التطبيق الفعلي للتجربة يوم الاربعاء الموافق (٢٠٢١/١١/١٧)
٣. انتهى تطبيق التجربة يوم الاثنين الموافق (٢٠٢١/٤/٢٥)
٤. طبق الباحث مقياس المشاعر الابداعية بعداً يوم الاربعاء الموافق (٢٠٢١/٤/٢٧)
٢. الوسائل الاحصائية: استعان الباحث بالبرنامج الاحصائي (SPSS) لتحليل بياناته الاحصائية وفيه تم استخدام اختبار (t-test) ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومربع (كا^٢) ، ومعامل الفا- كرو نباخ .

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة والتطبيق البعدي لمقياس المشاعر الابداعية ، جمع الباحث البيانات اجرى التحليل الاحصائي المناسب لها ، وسيتم عرض النتائج ومناقشتها ومقارنتها بالدراسات السابقة وفقاً لهدف البحث وفرضيته :

الفرضية الرئيسية : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي تنمية المشاعر الابداعية لدى افراد المجموعتين التجريبية التي درست باستراتيجية الاركان الاربعة والضابطة التي درست بالطريقة التقليدية .وللتحقق من صحة هذه الفرضية، حسب درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مقياس المشاعر الابداعية فكان متوسط درجات الفرق لدى طلاب المجموعة التجريبية (٦١,١١) في حين بلغ متوسط درجات الفرق لدى طلاب المجموعة الضابطة (٣٣,٥٢) ويلاحظ أن هناك فرقاً بين المتوسطين لصالح المجموعة التجريبية ولقياس دلالة الفرق بين المتوسطين استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t.test) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨,٩٦٣) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٢١٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٦) وهذا يعني وجود فرق ذا دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وجدول (٤) يوضح ذلك:جدول (٤)نتائج الاختبار التائي للمجموعتين التجريبية والضابطة

الدالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		الفرق	البعدي	القبلي		
دال احصائياً عند (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٦)	٢,٢١٤	٨,٩٦٣	١٢,٠٢٣	٦١,١١	٩٢,٦٢	٣١,٥١	٢٠	التجريبية
			٦,٣٦٣	٣٣,٥٢	٦٣,٥٧	٣٠,٠٥	١٨	الضابطة

بينت النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الرئيسية تفوق طلاب المجموعة التجريبية والتي درست على وفق استراتيجية الاركان الاربعة على طلاب المجموعة الضابطة والتي درست نفس المادة على وفق الطريقة التقليدية في الاجابة على فقرات مقياس المشاعر الابداعية ، ويعزى هذا التفوق الى :

١. ان استراتيجية الاركان الاربعة ركزت على الركن الاساسي من اركان العملية التعليمية _التعليمية وهو الطالب الذي اصبح محور عملية التعلم ، من خلال الخطوات التي تجعل دوره نشطاً وفعالاً .
 ٢. ان استراتيجية الاركان الاربعة ساعدت على خلق جو مليءبالنشاط من خلال العمل ضمن مجموعات جعلت الطلاب يتبادلون الأفكار والآراء فيما بينهم للوصول للحل كمايعطي فرصة لجميع الطلاب للمشاركة وطرح الأفكارما زاد من ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على الابداع .
 ٣. اعطت استراتيجية الاركان الاربعة الطلاب القدرة على تطبيق المعرفة في مواقف واقعية من خلال الاختيار والتوجه نحو الاجابة التي يتوصلوا اليها ، فضلاً عن اثاره دافعيتهم ، وشد الانتباه وهذا اسهم في تنمية المشاعر الابداعية .
- وانتقلت هذه النتيجة مع دراسة (ابو حليقة،٢٠٠٢) ، ودراسة (حسن ،٢٠٠٦) ، ودراسة (البديري،٢٠١٧)

الاستنتاجات :

- ١.اسهمت استراتيجية الاركان الاربعة الى كسر الجمود لدى الطلاب من خلال الحركة نحو الاختيار الذي يتوصل له كل منهم .
- ٢.تتميز استراتيجية الاركان الاربعة بانها استراتيجية تقييمية فضلاً عن كونها استراتيجية تدريسية اثبتت فاعليتها .
- ٣.اعطت خطوات استراتيجية الاركان الاربعة الطلاب الفرصة للتفاعل فيما بينهم ، والوقت المناسب للتفكير والابداع ، كما اظهرت سلوكيات مرغوبة لدى الطلاب اثناء الدرس .
- ٤.لاستراتيجية الاركان الاربعة دور في تشجيع الطلاب على المشاركة والتعاون والعمل ضمن مجموعات تفاعلية .

التوصيات :

١. اقامة دورات في مديرية الاعداد والتدريب على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة كاستراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجية الاركان الاربعة
٢. استخدام مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية لاستراتيجية الاركان الاربعة في تدريسهم للمادة .

٣. تدريب الطلاب على ثقافة الحوار وكيفية النقاش البناء فيما بينهم .

٤. التأكيد على ضرورة الاهتمام بالطلاب المبدعين وتنمية قدراتهم ومشاعرهم الابداعية .

المقترحات :

١. فاعلية استراتيجية الازكان الاربعة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط مادة التربية الاسلامية وتنمية تفكيرهم التجميعي .

٢. فاعلية استراتيجيتي الازكان الاربعة والقبعات الست في اكتساب طلاب الصف الثاني المتوسط مفاهيم التربية الاسلامية .

٣. بناء برنامج قائم على التفكير الابتكاري ومعرفة اثره على اكتساب المفاهيم وتنمية المشاعر الابداعية .

المصادر :

- ابراهيم ، مجيد حميد (٢٠١٨) اثر استراتيجية الازكان الاربعة في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، مجلة ابحاث الذكاء والقدرات العقلية ، العدد (٢٦) ص ص ٤٥١ - ٤٧٦
- ابو الحاج، سهى احمد ، وحسن خليل المصالحه (٢٠١٥) استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية ، ط ١، مركز ديوبونو لتعليم التفكير للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .
- ابو حليقة ، فخرية علي (٢٠٠٢) فاعلية حل المشكلات والاكتشاف الابتكاري في تحصيل الطلاب لمادة الاحياء وتنمية المشاعر الابداعية طبقاً لاختبارات وليامز بالمرحلة الثانوية ، كلية التربية للبنات ، جامعة عين شمس ، مصر . (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- اسعد ، فرح (٢٠١٧) استراتيجيات التعلم النشط ، ط ١ ، دار ابن النفيس للنشر، عمان ، الاردن .
- أمبو سعدي، عبد الله بن خميس ، الحوسنية، هدى بنت علي (٢٠١٦) استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الامثلة التطبيقية ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- بدير، كريمان (٢٠١٢) التعلم النشط ، ط ٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
- البديري، قصي ليلو جساب (٢٠١٧) فاعلية نموذجي ايسنكرافت وستيبانز في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الفيزيائية وتنمية مهارات التفكير التأملي والمشاعر الابداعية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط كلية التربية جامعة البصرة العراق (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- حسن، تهاني سليم (٢٠٠٦) فاعلية استراتيجية المتشابهات في تنمية المهارات العقلية للتفكير الابداعي والمشاعر الابداعية بالمرحلة الاعدادية في مادة العلوم ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، مصر . (رسالة ماجستير غير منشورة)
- الحريري، رافدة (٢٠١٠) تربية الابداع ، ط ١، دار الفكر للنشر ، عمان ، الاردن .
- خليل، امال حسين (٢٠٠٢) الابداع واستراتيجيات تدريس التربية الموسيقية ، دار الثقافة العلمية للنشر ، الاسكندرية ، مصر .
- السالم، فاروق (٢٠١٢) الابداع ، المؤسسة الوطنية للدراسات والبحوث ، اسطنبول ، تركيا .
- السرور، ناديا هايل (٢٠٠٣) مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين ، ط ٤ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- السماك ، براء ماهر عبد الجبار (٢٠٢١) اثر استراتيجيتي الرؤوس المرقمة والازكان الاربعة في تنمية بعض عادات العقل عند تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم ، كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل . (رسالة ماجستير غير منشورة)
- الشمري ، ماشي بن حمد (٢٠١١) ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط ، وزارة التربية السعودية .
- شواهين، خير سليمان (٢٠١٩) التعلم الفعال ١٢٥ استراتيجية في التعلم النشط ، ط ١ ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، اربد ، الاردن
- عبادة، احمد (٢٠٠١) الحول الابتكارية للمشكلات (النظرية والتطبيق) ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر .
- العدوان، زيد سلمان ، محمد فؤاد الحوامدة (٢٠١١) تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق ، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
- عمر، محمود احمد وآخرون (٢٠١٠) القياس النفسي والتربوي ، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- العنزى ، فريح عويد (٢٠١١) تقنين قياس الشعور التباعدي للإبداع من وضع فرانك وليامز لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت ، مجلة الطفولة والتربية ، كلية رياض الاطفال جامعة الاسكندرية ، مصر ، مجلد (٣) ، العدد (٧) ص ص ١٧ - ٥٣
- فان دالين، ب ، ديوبولد، و آخرون (١٩٨٥) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط ٣ ، (ترجمة) محمد نبيل وآخرون ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة.

- الكيلاني، حسين عبد الحفيظ (٢٠٠٩) الموهبة والتفكير الابداعي في التعليم ، ط ١، دار دجلة ناشرون وموزعون ، عمان ، الاردن
- مصلح ، منتهى صبري (٢٠١٩) اثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط (الاركان الاربعة) في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلميذات الصف الثالث الاساسي بغزة ، جامعة الازهر/غزة ، كلية التربية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- ناصر، محمد (٢٠١٨) استراتيجية الزوايا الاربعة : استراتيجيات التعلم النشط ، موقع موسوعة خطوة على الانترنت :

<https://khtwaa.com/article/512>

- ياسمين ، (٢٠٢٠) ما هي استراتيجية الزوايا الاربعة ، مقال منشور في منتدى المرسل التعليمي ، على الرابط :

<https://almarsal.com>

- الياسين، محمد طلب (٢٠٢١) استراتيجية الزوايا الاربعة ، موقع معلومة وموسوعة على الرابط :

<https://m3loma.online/article/261>

- Reggie ,N.(2012). Book Two: **60 Formative Assessment Strategies**. Regier Educational Resources. Retrieved For : [Http://Www.Stma.K12.Mn.Us](http://Www.Stma.K12.Mn.Us)

- Filtea , Suzanne (2012) **Creativity and Education Design** , magazine Pedagogies collegially , VOL. 25 NO 3,pp 26-55.
- Williams, F. (1993) creativity assessment packet manual, Texas: pored, Inc.

ت	الفقرات	ينطبق تماماً (نعم)	ينطبق احياناً (احتمال)	لا ينطبق اطلاقاً (لا)	لا استطيع ان اقرر (لا اعلم)
البعد الاول : حب الاستطلاع					
١	احب ان اطلع على كل ما هو جديد ومبتكر .				
٢	ادقق النظر الى الاشياء لاكتشاف تفاصيلها الدقيقة .				
٣	اسأل عن الاشياء عندما لا اعرف شيئاً عنها .				
٤	لا اكون فضولياً عند الاستطلاع عن شيء .				
٥	احب التعارف وتكوين صداقات جديدة .				
٦	اتمنى معرفة ما يجول في ذهن الاخرين من افكار .				
٧	اتمنى تجريب اشياء عديدة بنفسني .				
٨	احب التساؤل حول الاشياء التي لم يتطرق للتفكير فيها الاخرون .				
٩	اهتم بالآلات ومعرفة تركيبها من الداخل وكيفية عملها .				
١٠	احب قراءة الكتب والمجلات ومعرفة ما بداخلها .				
البعد الثاني : حب المغامرة					
١١	احاول التخمين حول ماهية الاشياء حتى لو كان هذا التخمين خاطئاً .				
١٢	احب ان اعرف قبل ان لعب لعبة جديدة ان كنت استطيع الفوز ام لا .				
١٣	لا احاول ان اللعب لعبة لم يعرفها احد غيري .				
١٤	عندما ارتكب خطأ ، او عند حدوث امر غريب التزم الصمت .				
١٥	لا احب التقيد بالتعليمات والضوابط في اداء المهمات .				
١٦	يصيبني الضيق عندما لا يستطيع اصدقائي اتخاذ قرار في امر ما .				
١٧	احب ان اعلم اشياء بنفس الطريقة المألوفة بدلاً من تغييرها .				

١٨	اجد المتعة في التخمين ، وتكون متعني اكبر عند معرفتي نتائج تخميني		
١٩	اتطلع الى تجريب اشياء جديدة مهما كانت صعبة ثم معرفة ما سيحدث		
٢٠	اهتم بالألعاب لأتمتع بها ، اكثر من اهتمامي بالفوز بها .		
البعد الثالث : تحدي الصعب			
٢١	لدي رغبة لعمل اشياء مركبة وفق خطة محددة .		
٢٢	استمر في المحاولة اذا فشلت مرات عديدة حتى انجز العمل .		
٢٣	احب ان اعرف ما اذا كانت الاشياء من حولي مؤثرة فعلاً ام لا .		
٢٤	يصيبني الضيق لعدم معرفتي ماذا سيحدث فيما بعد .		
٢٥	احب الاشياء الغريبة التي تختلف عما تعودت عليه .		
٢٦	اقوم بتدخل الاخرين في شؤوني الخاصة .		
٢٧	احب ان احل المسائل حتى وان كان الحل صعب .		
٢٨	اعتبر ان النجاح هو انجاز عمل صعب ولو بشكل غير مكتمل .		
٢٩	اعتقد بوجود اجابات كثيرة عندي لمعظم اسئلة المدرس .		
٣٠	احب ان يكون لدي الكثير من الاشياء المشوقة لعملها في المنزل .		
البعد الرابع : التخيل			
٣١	انا دائم التخيل للأشياء التي اريد معرفتها او عملها لدرجة اني احلم بها .		
٣٢	احب ان اتخيل الاشياء التي لم تحدث لي من قبل .		
٣٣	لا احب ان اكون فناناً او شاعراً جيداً يوماً ما ولا احلم بذلك .		
٣٤	احب البرامج الوثائقية التي تقدم اشياء غير مألوفاً .		
٣٥	اتمنى لن اعلم شيئاً لم يفكر فيه احداً غيري من قبل .		
٣٦	اتمنى لو كنت احد شخصيات البطولة في قصة قرأتها او شاهدت احداثها في التلفاز .		
٣٧	احاول ان اتخيل كيف كانت الدراسة منذ ١٠٠ عام مضت .		
٣٨	احب ان افكر بأفكار جديدة حتى وان لم استطع استخدامها في الواقع .		
٣٩	احب التفكير في الاشياء المثيرة التي لم يفكر فيها احد .		
٤٠	عندما ارى صورة شخص مشهور اتمنى ان اقبله في الواقع .		
البعد الخامس : الاستمتاع بحل المشكلات			
٤١	اشعر ان السير خطوة - خطوة هي افضل طريقة لحل المشكلات .		
٤٢	اتمسك بأول حل للمشكلة بدلاً من ان احاول ايجاد حلول اخرى لها .		
٤٣	اني قادر على حل المشكلات في وقت محدد .		
٤٤	استطيع اعادة توجيه تفكيري سريعاً عندما يصبح حل المشكلة مستحيلاً		
٤٥	دائماً اثق بنفسني اني اتبع الخطوات الصحيحة في حل المشكلات .		
٤٦	ادرك ان لدي سرعة بديهة عالية في السيطرة على جوانب المشكلة .		
٤٧	احاول ايجاد حلول للمشكلات في المستقبل .		

٤٨	حتى وان توقفت عن حل المشكلات لكنني لا اتوقف عن التفكير فيها .
٤٩	ارغب البحث ومواجهة المشكلات الصعبة والمعقدة .
٥٠	اجد حلول عديدة ومتنوعة للمشكلة الواحدة .
البعد السادس : المشاركة التعاونية في الانشطة	
٥١	احب الزملاء الذين يعملون الاشياء بنفس طريقي .
٥٢	ارى ان العمل في مجموعات اكثر فائدة من العمل منفرداً .
٥٣	افضل العمل والتعلم مع الزملاء الاكثر واقعية على اصحاب الافكار والحلول الغريبة .
٥٤	اجد متعة عند وصول مجموعتي للحل والتصويت عليه بالاتفاق .
٥٥	يمكنني بناء علاقات ايجابية مع زملائي في مجموعات التعلم .
٥٦	حرية التفكير ومناقشة افكاري مع مجموعتي تولد لدي الابداع والابتكار .
٥٧	اجد المتعة في التنافس مع الاخرين ، ولكنني لا امتنع عن تقديم العون في احتاجوا اليه .
٥٨	يحزني ان اكون مرفوضاً اجتماعياً بسبب اخطائي غير المقصودة .
٥٩	امتك قدرة على التأثير في الاخرين و
٦٠	احصل على افكار جديدة قد احتاج اليها لاحقاً من خلال المشاركات التعاونية

هوامش البحث

١ السادة المحكمين الذين استعان بخبرتهم الباحث للتأكد من صلاحية الاغراض السلوكية ، والخطط التدريسية ، ومقياس المشاعر الابداعية :

١. أ. د احسان عمر محمد سعيد / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
٢. أ. د صدام محمد حميد / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الموصل
٣. أ.م. د ازهار طلال حامد / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الموصل
٤. أ.م. د عبد الله سعود عبد الرحمن / كلية العلوم الاسلامية / جامعة الموصل
٥. م. د محمد علي حسين / الاشراف الاختصاصي / مديرية تربية نينوى